الفصل الأول

الإطار العام للبحث

1.1 المقدمة

يسعى الآباء إلى تحقيق آمالهم وتطلعاتهم من خلال الأبناء، إلا أنه سرعان ما تتلاشى تلك الآمال حينما تتفاجأ الأسرة بمولد طفل مصاب باضطراب طيف التوحد، فإن مولد طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد صدمة شديدة، الأمر الذي يحتاج إلى إعداد برامج إرشادية وتوفير خدمات مبكرة؛ فاكتشاف حالة الطفل مبكرًا ومعرفة احتياجاته الخاصة، وكذلك معرفة كيفية التعامل معه وكيفية التكيف مع الواقع الجديد؛ نظرًا لأهمية تلك البرامج الإرشادية والخدمات المتعددة الجوانب، واعتمادها على الأساليب الحديثة المركزة على الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرته معًا؛ للتخفيف من الضغوط الناتجة عن الإصابة باضطراب طيف التوحد، وتحقيق أعلى مستويات الجودة الأسرية لجميع أفراد الأسرة وبناء رؤية إيجابية جديدة لهم بشأن طفلهم. كما يحتاج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى رعاية والدية خاصة، فالعناية به تتطلب إشرافًا مكثفًا واهتمامًا خاصًا، فإذا كانت تربية طفل طبيعي تسبب للوالدين المشقة والعناء، فإن أعباء وتكاليف تربية طفل ذوي اضطراب طيف التوحد تزيد عن أعباء تربية الطفل الطبيعي.

ومما لا شك فيه أن وجود طفل مصاب باضطراب طيف التوحد يعتبر أمراً كبيرًا في حياة أي أسرة، وفي بعض الحالات فإن الأبوين تعتريهما حالة من الصدمة ويمران بمرحلة من الضغوط النفسية والأسرية كما

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

أنهما يستجيبان لمشاعرهما بسلوكيات مختلفة تجاه الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد كأن يكونا مبالغين في حماية هذا الطفل، أو أن يرفضا هذا الطفل ويتجاهلاه أو يهملاه، وفي معظم الأحوال فإن الأبوين تنقصهما المعلومات الكافية حول طبيعة حالة التوحد التي ألمت بالطفل وكذلك المعلومات الخاصة بالتعامل الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد، وتلبية رغباته، وكيفية توفير بيئة مناسبة في البيت لتنمية قدراته وإمكاناته

إن مفهوم مهارات جودة الحياة الأسرية من المفاهيم الحديثة نسبيًا التي ألقت الضوء على أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة، والأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد بصفة خاصة وكيفية التعامل معهم ومساعدتهم على تخطي الآثار الناتجة عن الإصابة باضطراب طيف التوحد والتوافق معها، وذلك من خلال تكين برامج وخدمات التربية الخاصة بشكل أساسي على الأسرة، وأصبحت الأسرة محور العديد من البرامج الإرشادية؛ لأن وجود طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد داخل الأسرة يحتاج إلى إعداد برامج واستراتيجيات متنوعة الجوانب لإرشاد وتدريب الأبوين بشأن اضطراب طيف التوحد، ولما كانت جودة حياة الفرد ترتبط في الأصل بجودة حياة أشخاص آخرين في بيئته، وأن جودة حياة الفرد تعكس الموروث الثقافي والاجتماعي للفرد وهؤلاء الذين يحيطون به، فإن جودة حياة الفرد ترتبط وتتأثر بجودة الحياة الأسرية، التي هي محصلة لجودة حياة أفرادها كأعضاء في النسق الأسري، باعتبار أن الأسرة هي البيئة الأولى والأقرب للفرد من الناحية المادية والنفسية والاجتماعية، ومن هنا يكمن الدور الخطير الذي تقوم به الأسرة في تحسين جودة حياة الفرد.

إن النظرة الشمولية لضمان جودة الحياة الأسرية وتوفير حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة وما تفرضه الإعاقة من ضغوط نفسية واجتماعية، يؤكد أن مسئولية الرعاية يجب أن تخضع لنوعًا من المشاركة بما الأسرة باعتبارها الأساس في حياة الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد، والاختصاصيون مقدمي الخدمة لطفلهم المصاب، ونضيف إلى ذلك الجهود المبذولة من طرفي العلاقة والتعاون بينهما، وهذا هو رأس المال الاجتماعي الذي يمكن أن يحدث تغييرًا جوهريًا وكبيراً في حياة الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد وأسرهم.

ولا شك في أن تقديم البرامج الإرشادية لأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يساعد على تخفيف الضغوط النفسية والأسرية التي تواجه الأسرة وخاصة الأبوين، وإقناعهما بالمشاركة الفعالة في هذه البرامج والمساهمة فيها بهدف تحسين جودة الحياة لديهم، الأمر الذي ينعكس بالفعل على أطفالهم المصابين باضطراب طيف التوحد حيث شعورهم بالتوافق مع أنفسهم ومع الآخرين، وبالتالي الانخراط في المجتمع. وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر البرنامج الإرشادي لتحسين مهارات جودة حياة أسر الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد من خلال تقبل طفلهم المصاب باضطراب طيف التوحد ومساعدته نفسيًا على تقبل حالته، والتخفيف من الاضطرابات النفسية والاجتماعية لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد، وتنمية قدراته وإمكاناته لتستثير دافعيته نحو التعلم، وبالتالي يستطيع الطفل مواكبة عملية التعلم ورفع مستوى تحصيله الأكاديمي في المواد التعليمية المختلفة.

1.2 مشكلة البحث

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

إن التزايد السريع في معدلات انتشار اضطراب طيف التوحد، حيث أشارت التقارير الصادرة عن مركز السيطرة على الأمراض والوقاية Center for Disease Control and Prevention (CDC) حيث أشارت الإحصائيات لعام 2014 أن هناك طفل من بين 54 طفل يكون مصاباً باضطراب طيف التوحد بالولايات المتحدة الأمريكية، وأشارت أخر الإحصائيات بدولة قطر بحسب تقرير دولة قطر الأولي حول تنفيذ الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة للعام 2019/2018 إن أعداد الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد بدولة قطر 613 طفل موزعين بين طلاب مدمجين بالمدارس العادية وطلاب ملتحقين بمدارس متخصصة لذوي الإعاقة وبالمقارنة بين هذا التقرير وبين التقرير الصادر للعام 2011/2010 حيث بلغ عدد الأطفال المصابين بالتوحد بدولة قطر 268 طفل يتبين من تلك المقارنة أن نسبة الزيادة كبيرة جداً في خلال أعوام قليلة جداً.

وقد أشار التقرير السنوي لعام 2018 الصادر من وزارة التعليم والتعليم العالي بدولة قطر إلى تدني واضح لمستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وطلاب اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة، حيث أوضح التقرير أن متوسط التحصيل الاكاديمي لمواد المسار الأدبي لطلاب التربية الخاصة أقل من زملائهم من الطلاب العاديين بنسبة 34%، وكذلك أشار التقرير تدني التحصيل الأكاديمي لطلاب التربية الخاصة في مواد المسار العلمي بنسبة 37% عن زملائهم من الطلاب العاديين، الأمر الذي يتطلب البحث عن أسباب تدني مستوى التحصيل الأكاديمي لطلاب التربية الخاصة بصفة عامة وطلاب اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

إن معظم الأبحاث السابقة التي فحصت أسباب تدني التحصيل الأكاديمي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل دراسة سمية عزت شرف (2013)، ركزت على دور المعلم في أنه صاحب الدور الأساسي في عملية التعلم وأنه يجب عليه تنويع استراتيجيات التعلم واستخدام كافة الوسائل التي تلبي احتياجات تلك الفئة، والبعض الآخر من الأبحاث مثل دراسة أشرف أحمد عبد القادر (2013) أرجعت سبب تدني التحصيل الأكاديمي للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد إلى أسباب أخرى غير المعلم منها الأعراض الناتجة عن التوحد مثل صعوبات التواصل اللفظي وغير اللفظي، اضطرابات في الحركة ونقص الانتباه، بالإضافة إلى صعوبات النمائية الأخرى والتي بدورها ينتج عنها ضعف في التحصيل الأكاديمي.

إلا أن دراسة Baghdadi A,(2014) ترى أن معلم التربية الخاصة يواجه الكثير من الصعوبات في عملية التعلم فهو يتعامل مع حالات مختلفة من الإعاقة، فكل طالب له إعاقته التي تتسم بسمات تخالف عن غيرها من الإعاقات، وأشارت أيضاً أن طالب ذوي اضطراب طيف التوحد له أعراض قد تختلف عن غيره من الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد، فلكل طالب من هؤلاء يجب ان يكون لديه خطة تعليمية تناسب قدراته واحتياجاته؛ لذلك أنه من غير المنطقي أن نحمل المعلم بمفرده ضعف التحصيل الأكاديمي لطلاب اضطراب طيف التوحد، بل إن هناك الكثير من العوامل الأخرى منها نقص دافعية الطلاب نحو عملية التعلم.

ولقد أكدت دراسة Abouei & Arian (2013) أن الأسرة هي البيئة الأول الأكثر فعالية في مواجهة مشكلات طفلها، وخاصة استثارة دافعية طفلهم نحو التعلم، ولهذا السبب تكون الأسرة هي الحاضنة الأولى لتعلم وتدريب ابنهم المصاب باضطراب طيف التوحد بالتعاون مع المؤسسات التعليمية التي

ينتمي إليها الطالب والتي فقط تقدم له جزء يسير يناسب الطالب، بينما يقع الدور الأكبر على الأسرة في تعليم وتدريب ابنهم المصاب باضطراب طيف التوحد، فنجاح الأسرة بالقيام بعمليات التدخل المبكر لطفلها المصاب باضطراب طيف التوحد يساعده في إثراء وتعزيز وتنمية المجالات التطورية التي يحتاجها الطفل في المراحلة العمرية.

ومما لا شك فيه أن مولد طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وطفل من ذوي اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة يكون بداية لمرحلة طويلة في حياة الأب والأم، بمعنى أنه إذا لم يكن الأب والأم على درجة ملحوظة من النضج ويفتقدان القدرة على تحقيق متطلبات طفلهم المصاب باضطراب طيف التوحد، وكان لديهما المعرفة الكافية بطبيعة طفلهم المصاب وكيفية التعامل معه، وأيضاً يتمتعان بقدرة ومهارة على حل المشكلات الأسرية التي قد تواجه الأسرة، وأيضاً القدرة على مواجهة الضغوط التي تنشأ عن وجود طفل مصاب باضطراب طيف التوحد، كذلك القيام بالأدوار السلوكية المنوط بها كل عضو من أعضاء الأسرة وكيفية ضبط السلوكيات داخل الأسرة، فإن هذا الطفل سيكون عبء كبير عليهم في المستقبل.

إن أسر الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد يحتاجون لمساعدة في خفض الضغوط التي تتعرض لها حتى يستطيعوا القيام بأدوارهم نحو طفلهم فلا يمكن ترك هؤلاء الأسر في بحر واسع من التجارب والخبرات التي قد تناسبهم أو قد تكون طريق يؤدي إلى مزيد من التدهور في حياتهم وحياة طفلهم المصاب باضطراب طيف التوحد، فمعظم هذه الأسر تفتقد إلى الكثير من المعارف والخبرات حول اضطراب طيف التوحد، أعراضه، أهم خصائص الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، أهم التدخلات التربوية

والسلوكية التي تساعده الطفل لاستثارة دافعيته نحو التعلم، وكذلك أحدث برامج التواصل التي تساعد الطفل في الاندماج مع البيئة المحيط به.

من ثم تصبح هناك حاجة إلى إعداد برنامج إرشادي يناسب البيئة القطرية، ويهدف إلى تبصيرهم باتجاهاتهم الخاطئة في تربية طفلهم المصاب باضطراب طيف التوحد، وتعريفهم بتنظيم البيئة المناسبة لطفلهم المصاب بالتوحد؛ لخفض حدة المشكلات الأسرية التي تنشأ عن وجود هذا الطفل؛ فينعكس ذلك على طفلهم المصاب باضطراب طيف التوحد وبالتالي تستطيع الأسرة استثارة دافعية الطالب نحو التعلم، ولكن كيف نساعدهم؟ وكيف نقدم لهم المساعدة اللازمة؟ وهل هذه التوجيهات مناسبة لهم؟ وانطلاقا من هذا، فهذا البحث لنظر سؤال عام وهو ما أثر البرنامج الإرشادي على أسر الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد؟ وهل هذا البرنامج سيساعد الأسر في اكتسابهم المهارات اللازمة لحل المشكلات الأسرية وتقليل حدة الضغوط التي تتعرض لها؟ وهل هذا سينعكس على دافعية الطالب نحو التعلم؟ وبالتالي هل سينعكس على مستوى التحصيل الأكاديمي له؟

1.3 أهداف البحث

1. تحليل العلاقة بين استخدام البرنامج الإرشادي وتحسين مهارة حل المشكلات الأسرية لأسر الأطفال التوحديين.
2. مناقشة أثر استخدام البرنامج الإرشادي على تحسين مهارة مواجهة الضغوط لأسر الأطفال التوحديين.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

3. دراسة أثر استخدام البرنامج الإرشادي على تحسين مهارة الحوار الأسري لأسر الأطفال التوحديين.

4. اختبار العلاقة بين استخدام البرنامج الإرشادي وتحسين مهارة القيام بالأدوار الأسرية لأسر الأطفال التوحديين.

5. مناقشة أثر استخدام البرنامج الإرشادي على تحسين مهارة ضبط السلوك لأسر الأطفال التوحديين.

6. تحليل العلاقات المحتملة بين البرنامج الإرشادي وتحسين مهارات جودة الحياة لأسر الأطفال التوحديين.

7. اختبار أثر تحسين مهارات جودة الحياة الأسرية لأسر الأطفال التوحديين على التحصيل الأكاديمي لأطفال هذه الأسر.

1.4 أسئلة البحث

1. ما العلاقة بين استخدام البرنامج الإرشادي على تحسين مهارة حل المشكلات الأسرية لأسر الأطفال التوحديين؟

2. هل سيؤثر استخدام البرنامج الإرشادي على تحسين مهارة مواجهة الضغوط لأسر الأطفال التوحديين؟

3. ما أثر استخدام البرنامج الإرشادي على تحسين مهارة الحوار الأسري لأسر الأطفال التوحديين؟

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

4. ما العلاقة بين استخدام البرنامج الإرشادي على تحسين مهارة القيام بالأدوار الأسرية لأسر الأطفال التوحديين؟

5. هل يوجد أثر لاستخدام البرنامج الإرشادي على تحسين مهارة ضبط السلوك لأسر الأطفال التوحديين؟

6. ما العلاقة المحتملة بين استخدام البرنامج الإرشادي وتحسين مهارات جودة الحياة لأسر الأطفال التوحديين؟

7. هل سيؤثر تحسن مهارات جودة الحياة لأسر الأطفال التوحديين على التحصيل الأكاديمي لأطفال هذه الأسر.

1.5 فروض البحث

وبناءً على الأسئلة السابقة تم وضع الفرضيات التالية وهي جميعاً فرضيات صفرية واختبارها عند مستوى دلالة (0.05) وهي كالتالي:

1. H_{01}: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي في مهارة حل المشكلات الأسرية لأسر الأطفال التوحديين.
2. H_{02}: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي في مهارة مواجهة الضغوط لأسر الأطفال التوحديين.
3. H_{03}: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي في مهارة الحوار الأسري لأسر الأطفال التوحديين.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

4. H_{04}: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي في مهارة القيام بالأدوار الأسرية لأسر الأطفال التوحديين.

5. H_{05}: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي في مهارة ضبط السلوك لأسر الأطفال التوحديين.

6. H_{06}: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس جودة الحياة لأسر الأطفال التوحديين.

7. H_{07}: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التحصيل الأكاديمي لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارات التحصيلية القبلية والبعدية.

1.6 أهمية البحث

تكمن أهمية البحث من الفائدة التي ستقدمها للعاملين في مجال التربية الخاصة بصفة عامة ولأسر الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد بصفة خاصة، حيث تحاول الدراسة أن تقدم حلاً لمشكلة وجدت منذ القدم، وامتدت آثارها إلى الزمن الحاضر؛ ألا وهي ما دور البرامج الإرشادية التأهيلية في مهارات جودة الحياة لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تعاني هؤلاء الأسر من العديد من المشكلات بسبب وجود طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد داخل الأسرة، وإذا ما تركت هذه المشكلة بدون حل، فإن آثارها السلبية ستكون كبيرة على أفراد الأسرة ويمتد تأثيرها على المجتمع نظراً لزيادة عدد الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ويأتي هذا البحث استجابة لما نادى به التربويون والعاملين في مجال التربية الخاصة من ضرورة وجود العديد من البرامج الإرشادية والتأهيلية التي تساعد أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على تحسين مهارات جودة الحياة لديهم، حيث تقدم هذه الدراسة التجريبية إجابة عن أثر البرنامج الإرشادي جانب ومهارات جودة الحياة والمتمثلة في مهارة حل المشكلات، مهارة مواجهة الضغوط، مهارة الحوار الأسري، مهارة القيام بالأدوار الأسرية ومهارة ضبط السلوك لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من جانب آخر، وذلك لما يقدمه ذلك البرنامج من إرشادات وتوجيهات لهؤلاء الأسر؛ لتساعدهم في رفع مستوى دافعية الطفل للتعلم وبالتالي زيادة مستوى التحصيل الأكاديمي لديه.

من المؤمَّل أن يفيد هذا البحث الباحثين والإخصائيين النفسيين وكذلك المعلمين، بداية بتقديم لهم دراسة تجريبية عن دور البرامج الإرشادية التأهيلية التي تقدم لأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث تقدم لهم إجابات عن أثر البرامج الإرشادية التي تقدم لأسرة الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد، وهل هذا البرنامج تعمل على تحسين مهارات جودة الحياة لدى هذا الأسر؛ وذلك لبيان دور الأسرة الهام في زيادة دافعية أطفالهم للتعلم مما ينعكس على مستوى تحصيل طفلهم أكاديمياً.

1.7 حدود البحث

تم تطبيق البحث الحالي على مجموعة من مجموعة من آباء وأمهات الأطفال التوحديين والملتحق أطفالهم بمركز الشفلح لذوي الاحتياجات الخاصة بالدوحة –قطر. وتم تطبيق الدراسة الحالية في مقر الجمعية القطرية للتوحد بدولة قطر وبالتعاون مع رابطة قطر لأسر التوحد. وتم إجراء الجانب العملي من هذه الدراسة،

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

وتطبيق البرنامج الإرشادي الأسري لأسر الأطفال التوحديين في مدى زمني شهر ونصف، بواقع ثلاثة أيام أسبوعيًا، وذلك في الفترة من 14 مارس 2019 إلى 4 مايو 2019.

1.8 مصطلحات البحث

1. البرنامج الإرشادي

التعريف الاصطلاحي: يعرفه بديع محمود مبارك (1989،18) على أنه مجموعة أو سلسلة من النشاطات والعمليات التي ينبغي القيام بها لبلوغ هدف معين. ويضيف شاهين رسلان (2009، 64) قائلاً أنه يمكن النظر إلى الإرشاد الأسري في مجال رعاية الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد على أنه مجموعة من التوجيهات العلمية التي تقدم لأسرة الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد، لا سيما الوالدين، بهدف تدريب وتعليم أفراد الأسرة اكتساب المهارات والخبرات التي تساعدهم في مواجهة مشكلاتهم المترتبة على وجود طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد لديها ،سواء ما يتعلق منها بالتنشئة الاجتماعية لهذا الطفل، أو ما يتعلق بتأهيله باستخدام كل الوسائل المناسبة، والتي يمكن إتاحتها لتخفيف الأثار المترتبة على حالته حتى يبلغ الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد أفضل استفادة من قدراته وإمكانياته. أما التعريف الإجرائي فيعرفه البحث الحالي بأنه عملية منظمة ومخططة يهدف إلى مساعدة آباء وأمهات الأطفال التوحديين على اكتساب بعض الحقائق والمعلومات عن التوحد وأبعادها، بالإضافة إلى إكسابهم بعض المهارات اللازمة للتعامل مع أطفالهم، وتدريبهم بهدف تحسين جودة الحياة لديهم.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

2. جودة الحياة الأسرية

التعريف الاصطلاحي: تعرف منظمة الصحة العالمية (WHO, 1999) جودة الحياة بأنها إدراك الأفراد لمكانتهم في الحياة ضمن السياق الثقافي والأنظمة القيمية التي يعيشون فيها، وفيما يتعلق بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم ومخاوفهم. وهذا مفهوم تصنيفي واسع متأثر بالصحة الجسدية، الحالة النفسية، مستوى الاستقلال، العلاقات الاجتماعية، المعتقدات الشخصية وعلاقتهم بالملامح البارزة لبيئتهم، أما التعريف الإجرائي فهو مجموعة المهارات التي تهدف إلى تزويد الوالدين بأساليب فعالة لتهذيب السلوك ودعم الروابط مع الطفل المصاب بالتوحد كأساس للعلاقات القوية بين الوالدين والطفل والنمو الصحي السوي للطفل.

3. التعريف الإجرائي لمهارات جودة الحياة لأسر الأطفال التوحديين

أ. مهارة مواجهة الضغوط: ويقصد بها قدرة الوالدين على مواجهة الضغوط المرتبطة بدور كل من الأب والأم لقيامهما بدورهما الوالدي في تنشئة أبنائهما.

ب. مهارة الحوار الأسري: ويقصد بها قدرة الوالدين على التعامل مع أطفالهما، ومشاركة معلومات واتجاهات الوالدين مع بعضهما البعض.

ت. مهارة القيام بالأدوار الأسرية: ويقصد بها قدرة الوالدين على أداء وظائفهما وحاجتهما الأسرية، والمحافظة على النسق الأسري، وتوزيع الأدوار.

ث. مهارة ضبط السلوك: ويقصد بها قدرة الوالدين على تعديل سلوكيات طفلهما ذو اضطراب طيف التوحد، وذلك باستخدام وسائل عديدة كالنمذجة والإقناع وتقديم المكافآت والعقاب.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

ج. مهارة حل المشكلات الأسرية: ويقصد بها قدرة الوالدين على استنباط حلول مبتكرة للمشكلات الأسرية، وتمكنهما من مساعدة الآخرين على إيجاد حلول مبتكرة لمشكلاتهم.

4. التوحد Autism

تعرفه الجمعية الأمريكية للطب النفسي بانه اضطراب نمائي عصبي يتميز بالقصور المستمر في التفاعل الاجتماعي والتواصل، بالإضافة إلى وجود مجموعة من السلوكيات والاهتمامات والأنشطة النمطية التي تؤثر في الأداء الاجتماعي والوظيفي للطفل، وكذلك في الأداءات الحياتية الأخرى المهمة، وتظهر هذه الأعراض في مرحلة الطفولة المبكرة. (American Psychiatric Association, 2013, 53).

وتعرف الجمعية الأمريكية للتوحد (2018) اضطراب طيف التوحد بأنه نوع من الاضطرابات النمائية التي تظهر خلال مرحلة الطفولة المبكرة؛ نتيجة لاضطرابات عصابية تؤثر في قدرة الفرد على التواصل والتفاعل مع الآخرين، ويمكن التعرف عليه من خلال مجموعة معينة من السلوكيات، وهو عبارة عن حالة طيف تؤثر على الأفراد بصورة مختلفة وبدرجات متفاوتة، ولا يوجد سبب واحد معروف للتوحد.

5. أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

التعريف الإجرائي: هي الأسرة التي لديها طفل من ذوي اضطراب طيف التوحد، ويعيش الأب والأم في الأسرة بصفة مستمرة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية